

فقه القرآن

[209] (مسألة) وقوله تعالى (يريد الله بكم اليسر) إشارة إلى جواز غير التتابع في قضاء تلك العدة وإن كانت شهرا أو أياما ، إلا أنه لا بد من قضائها جميعا . (مسألة) وقوله تعالى (ولتكبروا الله على ما هداكم) المراد به تكبير ليلة الفطر ويومه عقيب أربع صلوات - المغرب والعشاء والغداة وصلاة العيد - على مذهبنا . (مسألة) وقوله تعالى (حتى يتبين لكم خيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر) . يسأل فيقال: لم زيد قوله (من الفجر) وهلا اختصر به على الاستعارة ؟ قلنا: لان من شرط المستعار أن يدل عليه الحال أو الكلام، ولو لم يذكر (من الفجر) لم يعلم أن الخيطين مستعاران، فزيد (من الفجر) فكان تشبيها بليغا . على أن مع هذا البيان التبس على العربي الفصيح مثل عدي بن حاتم . (مسألة) أما قوله (كما كتب على الذين من قبلكم) فقد روي عن أمير المؤمنين عليه السلام: أولهم آدم عليه السلام . يعنى أن الصوم عبادة قديمة ما خلا الله نبيا ولا أمة من افتراضها عليهم، لم يفرضها عليكم وحدكم (لعلكم تتقون) المعاصي، لان الصائم أظلف لنفسه . والمعنى.
